

المفاهيم والمصطلحات الأساسية في مجال محاسبة التكاليف

مفهوم التكلفة:

التكلفة بصفة عامة هي عبارة عن تضحية مادية أو معنوية ذات قيمة اقتصادية في سبيل الحصول على منفعة (سلعة أو خدمة) في الحاضر أو المستقبل.

محددات التكلفة تتمثل في :

- 1- الاستفادة (تتحقق المنفعة أو العائد) وتحديد المسؤول عنها :
- التكلفة تضحية مقابل عائد (منفعة) لذلك يلزم تحقق الاستفادة وذلك بتحقيق المنفعة (العائد) فإذا حدثت التضحية ولم تتحقق الاستفادة المطلوبة فلا تعتبر تضحية في هذه الحالة تكلفة بل تعتبر خسارة .
- 2- اقتصادية التكلفة: أي أن التكلفة في حدود القدر الكافي لإشباع وتحقيق المنفعة المستهدفة فلا زيادة تمثل إسراف ولا تقتير يؤثر على تحقيق المنفعة بالصورة المطلوبة .
- ويبدو من المناسب الإشارة إلى أنه لما كانت التكلفة تضحية لتحقيق منفعة فإنه إذا حدثت التكلفة وحقت المنفعة أو الإيراد في الفترة الجارية تعتبر تكاليف جارية ، تكاليف تشغيل، وتسمى أحياناً بالتكاليف المستنفذة ، أما التكاليف التي لم تستنفذ بعد في تحقيق الإيرادات الجارية وترتبط بالإيرادات المستقبلية فهذه يطلق عليها التكاليف غير المستنفذة وتعتبر أصول ، وإذا حدثت التكلفة واستنفذت دون أن تحقق إيرادات، فإنها تعالج على أنها ضياع، وتكون من مسؤولية شخص معين ويحاسب عنها، أما إذا لم يكن في الإمكان تجنب هذا الاستنفاد فإنها تعتبر خسارة ولا يحاسب عنها شخص معين.

ثانياً- تبويب عناصر التكاليف:

(1)- تبويب عناصر التكاليف حسب نوعها:

تبويب حسب نوعها إلى ثلاثة أنواع هي :

أ-المواد (المستلزمات السلعية): وتقسم إلى

1. مواد خام : مثل القطن الخام

2. مواد نصف مصنعة: مثل دقيق القمح

3. المكونات والأجزاء المصنعة: مثل المولدات

4. مواد اللف والحزم: تستخدم في تعبئة وتغليف المنتج مثل الفلين

5. مهمات التشغيل: مثل الوقود وقطع الغيار والزيوت

ب-الأجور (تكلفة العمالة): من مرتبات وأجور ومزايا نقدية وعينية وغيرها

ج-تكلفة الخدمات: مثل الإيجار والصيانة والتخزين.

ويفيد التحليل النوعي لعناصر التكاليف في تحقيق هدفين أساسيين هما:

1. حصر وتحديد تكلفة كل نوع من أنواع عناصر التكاليف على حدا وذلك يفيد في

إحكام الرقابة على تكلفة كل نوع.

2. المطابقة مع الدفاتر والسجلات في نظام الحسابات المالية

(2)- التبويب الوظيفي لعناصر التكاليف:

أ- تكاليف صناعية: وتتضمن كل ما تضحى به المنشأة في سبيل القيام بنشاطها الصناعي

وإنتاج منتجاتها التي قامت من أجلها.

ب-تكاليف تسويقية : تشمل كل عناصر التكاليف التي تتحملها المنشأة في سبيل تسويق

وتصرف منتجاتها إلى المستهلك النهائي في الوقت والمكان المناسبين ، وتقسم تكاليف

التسويق إلى مواد تسويقية ، وأجور تسويقية، وخدمات تسويقية.

ت-تكاليف إدارية : تضم كل ما تضحى به المنشأة في سبيل القيام بالنشاط الإداري اللازم

لتسهيل أعمال المنشأة.

(3)- تبويب عناصر التكاليف على أساس توقيت التحميل على الإيرادات :

وتقسم إلى مجموعتين هما أ- تكاليف منتجات ب- وتكاليف فترية أو زمنية.

(4) - تبويب التكاليف حسب علاقتها بوحدة النشاط:

وتقسم إلى مجموعتين هما

أ- تكاليف مباشرة: وهي التكاليف التي تحدث خصيصاً من أجل وحدة نشاط معينة بحيث يمكن تحديد مقدار ما استفادت به وحدة النشاط من هذه العناصر بدقة وسهولة، مثل الخشب في صناعة الأثاث.

ب- تكاليف غير مباشرة: وهي تحدث من أجل النشاط ككل وليس من أجل وحدة نشاط معينة وبالتالي يشترك في الاستفادة منها أكثر من وحدة نشاط ولذا يصعب أن نحدد بدقة مقدار استفادت كل وحدة نشاط من كل عنصر من هذه العناصر مثل إيجار المصنع.

(5) - تبويب عناصر التكاليف حسب علاقتها بحجم النشاط:

أ- التكاليف المتغيرة (المرنة): هي التكاليف التي يتغير مجموعها مع تغيرات حجم النشاط فإذا زاد مجموع النشاط زاد مجموع التكلفة المتغيرة، وإذا نقص حجم النشاط نقص مجموع التكلفة المتغيرة، وإذا انعدم النشاط انعدمت التكلفة المتغيرة.

ب- التكاليف الثابتة: تتمثل عناصر التكاليف الثابتة في تلك التكاليف التي لا يتغير مجموعها مع تغير حجم النشاط زيادة ونقصان أي أن درجة تأثرها بالتغير في حجم النشاط صفر %.

أقسام التكاليف الثابتة:

1- تكاليف ثابتة ملزمة أو تعاقدية (أساسية): وهي التي تنشأ نتيجة امتلاك المنشأة امكانيات وأصول ثابتة مثل الآلات والمباني

2- تكاليف ثابتة اختيارية (مخططة أو مبرمجة): تحدث هذه التكاليف نتيجة قرارات تعبر عن سياسات إدارة المنشأة لتحقيق أهداف المنشأة وتحسين مركزها مثل تكاليف البحوث وتطوير المنتجات.

3- التكاليف شبه المتغيرة أو شبه الثابتة (التكاليف المختلطة): هي التكاليف التي لا يتغير مجموعها تغيراً كاملاً مع التغير في حجم النشاط ، فهذه التكاليف يتغير مجموعها في نفس اتجاه تغير حجم النشاط ولكن ليس بنفس نسبة التغير في حجم النشاط ، ومن الممكن أن يظل مجموع هذه التكاليف ثابتاً خلال مدى معين من

أحجام النشاط مثل عنصر تكلفة التلفون سواء تم استخدام التلفون أم لا فإن هناك حداً أدنى يلزم دفعه، وفي حالة زيادة عدد المكالمات عن الحد المسموح به مقابل المبلغ الثابت تزداد قيمة فاتورة التلفون ذلك لأن تكلفة التلفون تعتبر شبه متغيرة. ومن أنواع هذه التكاليف:

التكاليف السلمية (المتدرجة): هي التكاليف التي تثبت حتى مستوى معين من النشاط ثم ترتفع إلى أعلى مع زيادة حجم النشاط عن هذا المستوى المحدد، وتظل جملة العنصر ثابتة حتى مستوى ثان من النشاط، فإذا ارتفع حجم النشاط عن المستوى المحدد ترتفع جملة العنصر وتظل ثابتة (رغم تغير حجم النشاط خلال مدى معين) حتى يصل حجم النشاط إلى مستوى أعلى فترتفع جملة العنصر معه وهكذا.. مثال إرسال الطرود البريدية.

ثالثاً- مفاهيم التكلفة لأغراض الرقابة واتخاذ القرار:

فيما يلي بعض التكاليف المناسبة لاتخاذ القرارات الإدارية

أ- التكاليف التفاضلية: تتمثل بالفرق بين بديلين مختلفين، فإن نتج عن المفاضلة بين البدائل زيادة في التكاليف يطلق عليها اسم التكاليف المتزايدة، وإن نتج عن المفاضلة نقص في التكاليف تسمى بالتكاليف المتناقصة

ب- التكاليف الغارقة: تتمثل في تلك التضحيات التي حدثت في الماضي وبذلك تعتبر تكاليف غير مناسبة لاتخاذ القرارات لأنه ليس بالضرورة أن تتأثر بالقرارات التي تتعلق بالمستقبل

ت- التكاليف التي يمكن تحاشيها: هي التي يمكن توفيرها (تجنب حدوثها) عند اختيار بديل معين.

ث- تكلفة الفرصة (البديلة): هي الموارد الضائعة بسبب اختيار بديل ما بدلاً من أفضل البدائل الأخرى التي لم يقع عليها الاختيار .

ج- التكاليف المحددة مقدماً: هي تكاليف لم تحت بعد ولكن تحدد مقدماً إما نتيجة تنبؤ أو تقدير لما يتوقع عليه أن تكون التكلفة في المستقبل وهنا تسمى بالتكاليف التقديرية، أو تحدد باعتبارها ما يجب أن تكون عليه تكلفة الوحدة الواحدة مقدماً وهنا تسمى تكاليف معيارية.

ح- التكاليف المستهدفة: هي مقدار التكاليف التي يسمح للمنتج أن يحدثها ويظل هذا المنتج يحقق الربح المستهدف أو المطلوب ، وتحدد التكلفة على أساس عاملين هما السعر المستهدف والربح المستهدف.

سعر البيع المستهدف - الربح المستهدف = التكلفة المستهدفة

- خ- التكلفة الملائمة: يقصد بها التكاليف النافعة والمفيدة عند اتخاذ القرار وهي بالضرورة تكاليف مستقبلية ، تختلف فيما بين البدائل المتاحة فإذا لم تختلف من بديل لآخر فلا تكون مناسبة لاتخاذ القرار، ف
- د- التكاليف الغرقة مثلا تعتبر غير ملائمة في حين أن التكاليف التفاضلية تعتبر ملائمة للقرار.

المرجع:

- 1- د. اسماعيل ابراهيم جمعة وآخرون، محاسبة التكاليف: مدخل إداري، الاسكندرية: الدار الجامعية، 2000 م.